صوت تركستان
العدد الثاني والعشرون - أكتوبر 2019

إفتتاحية واشنطن بوست.. أخيرا فرض ترامب عقوبات على الصين لقمعها الأقليات المسلمة

اصمت وإلا فستدفع عائلتك الثمن
الصين تهدد مسلمي الإيغور في الخارج

قصص مروعة.. مليونا إيغوري "فئران تجارب طبية" بمعسكرات الصين

مبعوث الحرية الدينية يشعر بالإستياء من الدول الإسلامية بشأن عدم إدانتهم للصين التي تسيء معاملة المسلمين الأويغور

صوت تركستان
العـدد التاسـع عشـر - يوليو 2019

اصمت وإلا فستدفع عائلتك الثمن..الصين تهدد مسلمي الإيغور في الخارج

بعد يومين من شهادة عبدالجليل ايميت في المعرض العام للبرلمان الأوروبي، خلال جلسة استماع بشأن حقوق الإنسان، تلقى مكالمة هاتفية من شقيقته لأول مرة منذ ثلاث سنوات. لكن المكالمة التي أتت من منطقة شينجيانغ، في غرب الصين، كانت أي شيء سوى دردشة عائلية سعيدة. إذ كانت بتوجيه من ضباط الأمن الصينيين، جزءاً من حملة بكين لإسكات الانتقادات للسياسات التي أخذت تشهد احتجاز أكثر من مليون شخص من الإيغور والأقليات المسلمة الأخرى في معسكرات اعتقال، بحسب مار روى بنجامين هاس، صحفي ومراسل سابق لصحيفة The Guardian البريطانية.

بدأت أخت ايميت المكالمة بالإشادة بالحزب الشيوعي، وترديد دعاوى حول مدى تحسن المعيشة وسبلها تحت إشرافه ورعايته، كل هذا قبل أن تصدمه بالقول: لقد تُوفي أخوك قبل عام. لكن ايميت، البالغ من العمر ٥٤ عاماً، كان مرتاباً بالفعل منذ بداية المكالمة، فهو لم يسبق أن أعطى عائلته رقم هاتفه. وبين الأخبار المفجعة والشعارات التي ترددها أخته، كان بإمكانه سماع أصوات متقطعة من التلقين والهمس في الخلفية؛ ومن ثم طلب أن يتحدث إلى صاحب هذا الصوت غير المعروف. بعد لحظات، سُلّم الهاتف إلى مسؤول صيني رفض الكشف عن هويته.

فكّر في عائلتك أولاً

في نهاية المحادثة، كشف الغطاء المزيف الذي أقامه عملاء الأمن الصينيون وبكت شقيقة ايميت، متوسلةً إليه أن يوقف نشاطه المُعارض. ثم أخذ المسؤول الصيني الهاتف مرة أخرى، ليوجّه تحذيراً أخيراً.

وقال له: «أنت تعيش في الخارج، لكن عليك التفكير في عائلتك وأنت تتنقل من هنا إلى هناك وتشارك في أنشطة معارضة بألمانيا. عليك التفكير في سلامتهم».

في مقابلات مع أكثر من عشرين إيغورياً يعيشون في شتى أنحاء أوروبا والولايات المتحدة، يتبين أن قصص التهديدات وتعرُّضهم لها في جميع أنحاء العالم هي القاعدة وليس الاستثناء. واشتكي الإيغور الذين يعيشون بألمانيا وهولندا وفنلندا والسويد وفرنسا، من تلقّيهم تهديدات مماثلة لأفراد من عائلاتهم في شينجيانغ، حتى إن بعضهم طلب منه التجسس لحساب الصين.

هناك أكثر من مليون فرد من الإيغور، الأقلية المسلمة في الصين التي تعود أصولها إلى الشعوب التركية، وأقليات أخرى محتجزون في معسكرات اعتقال خارج نطاق القانون، وفقاً للأمم المتحدة، مع بعض التقديرات التي تتحدث عن أعدادهم، وصلت إلى «قرابة ٣ ملايين» فردٍ.

ايميت، الذي تعود أصوله إلى مدينة أقسو في شيجيانغ، عاش بألمانيا أكثر من عقدين، وهو مواطن ألماني متجنس. عمل متطوعاً في «المؤتمر الإيغوري العالمي»،

وهو أيضاً إمام بدوام جزئي بين أفراد مجتمعه. غير أنه لم يخبر أسرته قط عن نشاطه؛ على أمل أن تحول غفلتهم تلك دون تعرُّضهم لأي خطر.

يقول ايميت: «لن أصمت، وعلى الحكومة الصينية ألا تستخدم عائلتي لتهديدي. لقد كنت واضحاً معهم عبر الهاتف: إذا آذَوا أسرتي، فسأتحدث بصوت أعلى وسأصبح مشكلة أكبر للحكومة».

«تهديد الصين لأناس في ألمانيا يجب ألا يصبح أمراً طبيعياً بأي حالٍ، أبداً»

معظم الإيغور يظلون صامتين، وهم لم يجدوا سوى قليل من المساعدة من السلطات الأوروبية. غير أن مارغريت بوس، عضوة البرلمان الألماني الممثل عن ميونيخ، قالت إن التدخل الصيني غير مقبول، وحثّت الإيغور على التواصل مع نواب مناطقهم.

وقالت: «علينا أن نحمي كل من يلجأ إلى البرلمان الألماني ونوابه. فمراقبة البرلمان حق أساسي في أي ديمقراطية. من المهم أيضاً أن يعرف الجمهور الألماني كيف تحاول الصين ممارسة نفوذها هنا. يجب ألا يصبح تهديد الحكومة الصينية لأناس في ألمانيا أمراً طبيعياً بأي حالٍ، أبداً».

أخذت بوس في الاهتمام بقضايا الإيغور لما يزيد على عقد من الزمان، بعد أن حذرها دبلوماسيون صينيون في عام ٢٠٠٦، من حضور فعالية أقامها المؤتمر الإيغوري العالمي، لتجد نفسها بعد ذلك في أغسطس/آب، محظورة من الحصول على تأشيرة كجزءٍ من زيارة برلمانية للصين، وتُلغى الرحلة في النهاية رداً على ذلك.

بالإضافة إلى مساعيهم لإجهاض أنشطة المعارضة، دأب مسؤولون صينيون أيضاً على محاولة تجنيد أفراد من الإيغور المقيمين بالخارج للتجسس على الآخرين في الدوائر المحيطة بهم، وتزويدهم بصور التجمعات الخاصة والأسماء وأرقام الهواتف والعناوين وأرقام ألواح السيارات. ويُجنَّد بعض هؤلاء عندما يذهبون إلى مقرات البعثات الدبلوماسية الصينية في أوروبا لإخراج مستندات أو وثائق شخصية، وآخرون يتواصل معهم عملاء الأمن عبر WeChat، وهو تطبيق مراسلةٍ صيني شهير. ويقول ايميت إنه من المحتمل أن يكون رقمه قد وصل إلى عملاء الأمن الصينيين بهذه الطريقة، إذ إن رقمه معروف بين أفراد مجتمع الإيغور في ميونيخ.

إغراءات وعقوبات

يقدم العملاء الصينيون مبالغ نقدية أو وعوداً بتأشيرات زيارة لشينجيانغ أو معاملة أفضل لأفراد الاسرة كمكافأة، في الوقت الذي يستحضرون أيضاً فيه التهديد بعواقب وخيمة على أفراد الأسرة ذاتها، في حال رُفضت عروضهم. ويروي الإيغوريون قصصاً تصف كيف تُحجب وثائق الأفراد الخاصة المهمة من السفارات والقنصليات الصينية ويحال بينهم وبين الوصول إليها، ما لم يوافقوا على التعاون.

قال أحد الأفراد من أصل إيغوري يعيش في ألمانيا، طالباً عدم الكشف عن هويته؛ خشيةَ تعرضه لأعمال انتقامية، إن عميلاً صينياً طلب منه صور العيد والاحتفالات الأخرى، وطلب على وجه التحديد معلومات عن الإيغور الذين وصلوا مؤخراً إلى أوروبا.

وتعد الطفرة الأخيرة في النشاط بين الإيغور بالخارج، في معظمها، استجابة مباشرة للسياسات القمعية المتزايدة في شينجيانغ، ولمّا زاد عدد الناس الذين يتحدثون عن الصين وسياساتها، ضاعف النظام الصيني من جهوده لإسكاتهم والتحكم في السردية المنتشرة حول ما تسميه «معسكرات إعادة التأهيل».

وتشير بعض الدلائل إلى أن حملة الصين لإسكات الإيغور بأوروبا ناجحة في مساعيها. إذ غدت جالهومار هايتيواجي ناقدة صريحة لسياسات الصين القمعية بعد أن اختفت والدتها في أحد المعسكرات في شينجيانغ، وظهرت على شاشة التلفزيون الفرنسي، وأطلقت حملة لجمع التوقيعات لتوجيه عريضة إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرو وحصلت على ما يقرب من نصف مليون توقيع، لكن بعد تهديدات من مسؤولين صينيين بمزيد من الاستهداف لوالدتها، ألغت هايتيواجي ظهوراً كان مخططاً له في

مارس/آذار، بقمة حقوق الإنسان في جنيف، وفقاً لمصدرين مطّلعين على خططها. ولم تستجب هايتيواجي ولا منظمو الاجتماع لطلبات متعددة بالتعليق.

وقال أدريان زينز، وهو باحث مستقل في شئون شينجيانغ، إن الحكومات الأوروبية ينبغي أن تبذل مزيداً من الجهد لحماية مواطنيها من حملات التخويف الصينية.

وقال زينز: «إن أكبر خطأ ترتكبه دول الاتحاد الأوروبي هو أنها بمجرد أن تسمح للصين بأن تفلت بشيء ما، فإن ذلك يشجعها على القيام بالمزيد. لدى الصين استراتيجيات منهجية يجري تطبيقها بالفعل، والتهديدات التي يتعرض لها الإيغور في المنفى تُبين ذلك. وعلى أوروبا اتّباع استراتيجية موحدة لمواجهة الصين والرد على مثل هذه التهديدات».

لم تردّ السفارة الصينية في برلين على طلبات التعليق.

http://turkistantimes.com/ar/news-11533.html

إرسال أطفال شينجيانغ إلى المدارس الداخلية للتآمر عليهم

يبدو أن السيطرة على شباب شينجيانغ (تركستان الشرقية) يعني السيطرة على مستقبل المنطقة هو الشعار الذي يقف وراء حملة الحزب الشيوعي الصيني لتعليم الأطفال المسلمين في بيئة الهان.

بقلم لى بينغ

كل عام، يقوم الحزب الشيوعي الصيني بشكل منهجي بتجنيد أعداد كبيرة من طلاب الأقليات العرقية من منطقة شينجيانغ الأويغورية ذاتية الحكم للدراسة في مناطق أخرى من الصين. لا يقتصر الأمر على الرسوم الدراسية وجميع النفقات التي تغطيها الحكومة، ولكن الموظفين المعينين خصيصا لمرافقتهم في رحلات من وإلى شينجيانغ، والمساعدة والإشراف عليهم.

ولكن ما الذي يكمن تحت هذا العلاج المواتي على ما يبدو؟ يبدو أن العديد من الطلاب في المدارس حيث يتم إرسال شباب شينجيانغ لديهم أسئلة مماثلة.

لماذا يأتي أشخاص من شينجيانغ للدراسة هنا؟ سأل طالب من عرق الهان في مدرسة مهنية في مقاطعة لياونينغ الشمالية الشرقية خلال فصل دراسي، أليس لديهم مدارس مهنية هناك؟

أوضح المدرب أنها خطوة رائعة من قبل قادة الدولة، مضيفًا أن شباب شينجيانغ الذين يأتون إلى مناطق أخرى للدراسة لا يساعد فقط على تذويبهم ولكن أيضًا يمنع آبائهم من التسبب في مشاكل. قال المعلم الصيني، طلاب شينجيانغ يعيشون مع الطلاب الهان، لذلك لن يجرؤوا على الشغب.

تقبل المدرسة الطلاب من شينجيانج، الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ و٢٠ عامًا، لمدة ١١ عامًا على التوالي؛ تستضيف حاليا

طلاب من شينجيانغ يدرسون في مدرسة ليانيونقانغ الثانوية العليا في مقاطعة جيانغسو

أكثر من ٤٨٠ من هؤلاء الطلاب، والتي تغطي جميع نفقاتها من قبل الحكومة.

لكن لا شيء يأتي مجانًا - فهم يتلقون المعاملة التفضيلية مقابل حريتهم. تمارس المدرسة رقابة صارمة شبه عسكرية على طلاب شينجيانغ، لا يمكنهم مغادرة الحرم الجامعي وقتما يريدون، ويحظر عليهم أي شكل من أشكال العبادة. أماكن سكنهم منفصلة عن الطلاب الهان في المدرسة. قال أحد المعلمين بالمدرسة لـ بيتر وينتر إن طلاب منطقة شينجيانغ يعيشون في عنبر من ستة طوابق مجهز بكاميرات المراقبة. ستة إلى ثمانية طلاب يعيشون في كل غرفة. يوجد ٢٦ مدرسًا في الخدمة ليلًا، وهم مسؤولون عن مراقبة

هؤلاء الأطفال.

لا يفهم مدرسو الهان اللغة الأم التي يتحدث بها طلاب شينجيانغ، وعليهم قضاء المزيد من الوقت، حتى في بعض الأحيان التضحية بعطلاتهم للإشراف عليهم. بسبب الصعوبات الإضافية، لن يتم تعيين المعلمين لشباب شينجيانغ، لكن ليس لهم رأي في هذا الأمر. ليس خيارًا، هذه مهمة سياسية أسندتها الدولة إلينا. قال معلم آخر من المدرسة بلا حول ولا قوة.

ما يقرب من ٥٠٠ طالب من شينجيانغ، بما في ذلك الأويغور والقازاق، يدرسون في مدرسة فوشون الزراعية التخصصية في لياونينغ. كما أنهم يخضعون لإشراف صارم يقوم الموظفون المعينون خصيصًا بمرافقة الطلاب من المنزل والعودة في بداية ونهاية كل عام دراسي، وهم يخضعون للمراقبة عن كثب في الحرم الجامعي، ويرافقهم حراس الأمن من وإلى مساكن الطلبة.

في ٨ يونيو، استقل ٥٠٠ طالب، تحت إشراف موظفين معينين خصيصًا، قطارًا من بكين للعودة إلى شينجيانغ لقضاء عطلة الصيف. خلال الرحلة، كانت شرطة السكك الحديدية إضافية موجودة في القطار.

كشف مصدر من تيانجين، بلدية ساحلية في شمال الصين، تديرها الحكومة المركزية مباشرة، لبيتر وينتر أنه في نهاية أغسطس الماضي، عينت مدرسة متوسطة في المدينة تسعة من معلميها للسفر إلى شينجيانغ لإعادة المزيد من ٣٠٠ طالب. حتى الآن، قبلت ١١ مدرسة على الأقل في تيانجين طلابًا من شينجيانغ، الذين يدرسون ثقافة الهان ويطلب منهم التحدث بلغة الماندرين.

عندما يتم إرسال هؤلاء الأطفال في شينجيانغ للدراسة في الصين الداخلية، فإنهم على اتصال بطلاب ومعلمي الهان، المتأثرين بثقافة الهان، هذا ما قاله أحد المعلمين في تيانجين لبيتر وينتر. سوف تؤثر تفاعلاتهم مع معلميهم وزملائهم على نظرتهم للحياة وقيمهم وكيف يحكمون على الأشياء. بعد عودتهم إلى شينجيانغ للعمل، فإن هؤلاء الطلاب الذين درسوا لبضع سنوات في الصين الداخلية سيقبلون بسهولة قيادة الحزب الشيوعي ويدعمونه.

وكشف مدرس آخر أن وزارة التعليم تخطط لإرسال أطفال أصغر سنًا من شينجيانغ (من سن ٦ إلى ٧ سنوات) إلى المدارس في الصين الداخلية لدراسة الماندرين، بهدف تذويبهم وتغيير عاداتهم واتباع نظام غذائي صيني.

طلاب شينجيانغ في مدرسة كوان الثانوية في جيانغسو يشاركون في حفل رفع العلم

التدريب العسكري إلزامي أيضًا لطلاب شينجيانغ في مدرسة كوان الثانوية

https://bitterwinter.org/xinjiang-children-sent-to-inland-schools-for-sinicization/?fbclid=IwAR0TPGVfq7ELKMJBvd01aaWh-BLOQ-hTyjoXSKkEhGazTbM-8wXXTUdR9sck

«٢٠ سجينا في غرفة واحدة صغيرة، أيديهم مكبلة، ورؤوسهم محلوقة، وتتم مراقبة كل خطواتهم بواسطة كاميرات بالسقف، بينما المرحاض ليس سوى دلو في الزاوية».. هكذا وصفت المدرسة «ساراجول ساويتباي» ما شاهدته في معسكرات الاعتقال التي يرزح بها نحو مليونين من الإيغور، وتسميها الحكومة الصينية بمعسكرات «إعادة التأهيل»، مشيرة إلى خضوعهم قسرا لتجارب يجريها باحثون طبيون.

يبدأ الروتين اليومي بهذه المعسكرات في الساعة ٦ صباحًا، ويتلقى فيها النزلاء دروسا لتعلم اللغة الصينية، وحفظ أغاني الدعاية الخاصة بالحزب الشيوعي الصيني، بينما لا تزيد وجباتهم على الحساء وشريحة خبز، وفقا لما نقله موقع صحيفة «هآرتس» بنسخته الإنجليزية.

وتؤكد «ساراجول»، التي هربت من الصين وحصلت على حق اللجوء بالسويد، أن المعتقلين بالمعسكرات يعانون كل أنواع التعذيب، التي تشمل خلع الأظافر والصدمات الكهربائية، إضافة إلى إجبارهم على الحقن وتناول الحبوب الخاصة بالتجارب الطبية.

ويصل حد التعذيب أحيانا إلى تعقيم الرجال، كما أن اغتصاب النساء في المعسكرات بشكل روتيني، حسب المدرسة ذات الأصل الكازاخي.

نجح عدد قليل من سجناء «إعادة التأهيل» في الخروج ورواية قصتهم، لكن شهادة «ساراجول» تعد استثنائية، لأنها اضطرت للعمل كمعلمة خلال سجنها بأحد هذه المعسكرات.

منحت السويد «ساراجول»، ذات الـ ٤٣ عاما، حق اللجوء؛ لأن تسليمها للصين في أعقاب شهادتها، يعني تعرضها حتما لخطر الإعدام، إذ تسوق الصين لمعسكرات إعادة التأهيل إعلاميا باعتبارها أماكن للبرامج التعليمية وإعادة التدريب المهني.

وأنشأت بكين عددا كبيرا من هذه المعسكرات في إقليم شينغيانغ على مدار العامين الماضيين، كجزء من مكافحة النظام لما يسميه «الشرور الثلاثة»: الإرهاب والانفصالية والتطرف.

ورغم أن «ساراجول»، كانت في وضع مستقر، إلا أنها ظلت تخطط وزوجها لسنوات من أجل مغادرة الصين مع طفليهما والانتقال إلى كازاخستان المجاورة، وتمكن زوجها من المغادرة فعلا عام ٢٠١٢ مع الطفلين، لكن سفرها هي واجه تعطلا بسبب عدم حصولها على تأشيرة خروج، وفي عام ٢٠١٤ بدأت السلطات في جمع جوازات سفر موظفي الخدمة المدنية.

وظلت الأم غير قادرة على اللحاق بزوجها وابنيها حتى نهاية عام ٢٠١٦، عندما بدأت الشرطة الصينية في إلقاء القبض على أعداد كبيرة من الإيغور سرا، وشنت حملة أمنية شملت أخذ عينات من الحمض النووي لجميع أفراد الأقليات بالمنطقة.

وفي أحد أيام الحملة، دعت السلطات «ساراجول» لاجتماع ضم كبار موظفي الخدمة المدنية، بينهم موظفون في المستشفيات والمدارس، أعلن ضباط الشرطة فيه أن مراكز لإعادة تثقيف السكان ستفتح قريبا، من أجل «استقرار الوضع في المنطقة».

ويشير الصينيون بالاستقرار إلى ما يعتبرونه صراعًا انفصاليًا طويلًا مع أقلية الإيغور، يعود تاريخه إلى التسعينيات وأوائل القرن العشرين.

وفي يناير/كانون الأول ٢٠١٧، بدأت السلطات الصينية اعتقال من لهم أقارب بالخارج من الإيغور، ومنهم «ساراجول»، التي وجدت رأسها ذات ليلة في كيس أسود قبل نقلها إلى مكان يشبه السجن.

وهناك تعرضت «ساراجول» للاستجواب من قبل ضباط الشرطة الذين أرادوا معرفة مكان زوجها وأطفالها، ولماذا

قصص مروعة.. مليونا إيغوري فئران تجارب طبية بمعسكرات الصين

ذهبوا إلى كازاخستان.

وفي نهاية الاستجواب، طُلب الضباط من «ساراجول» أن تطلب من زوجها العودة إلى الصين، وحذروها من ذكر خضوعها للاستجواب، ولما علمت بحالات مماثلة لاعتقال من عادوا إلى الصين وإرسالهم إلى معسكرات إعادة التأهيل المزعومة، قطعت الاتصالات مع زوجها وأطفالها بعد إطلاق سراحها.

مر الوقت ولم تعد الأسرة، لكن السلطات الصينية لم تستسلم، إذ نقلت «ساراجول» مرارًا وتكرارًا للاستجواب، وفي نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٧، غطى الشرطيون رأسها مرة أخرى، وبعد رحلة استغرقت ساعة واحدة، وصلت إلى مكان غير مألوف، عرفت لاحقا أنه أحد معسكر «إعادة التأهيل».

قيل لها، إنها أُحضرت إلى هناك لتعليم اللغة الصينية، وأُجبرت على الفور على توقيع وثيقة تحدد واجباتها وقواعد المعسكر.

وتضمنت الوثيقة استحقاق «ساراجول» لعقوبة الإعدام في حال عدم وفائها بمهمتها أو عدم طاعتها لقواعد المعسكر، ولذا كانت خائفة للغاية من التوقيع عليها.

ومن هذه القواعد منع التحدث مع السجناء، أول الإجابة على أسئلة من أي شخص، وفي النهاية وجدت «ساراجول» نفسها مضطرة للتوقيع، لأنه لم يكن لديها أي خيار آخر.

استلمت «ساراجول» زي المعسكر واقتيدت إلى غرفة نوم صغيرة بها سرير خرساني ومراتب رقيقة، ولاحظت وجود ٥ كاميرات بالسقف، واحدة في كل زاوية، والأخرى في الوسط.

أما السجناء الآخرون، الذين لم يتحملوا عبء واجبات التدريس، فقد تحملوا ظروفًا أكثر صرامة. فكان ما يقارب الـ ٢٠ منهم في غرفة مساحتها ١٦ مترًا مربعًا فقط، لا تحوي سوى دلو واحد لقضاء حاجتهم جميعا.

ولكل سجين في الغرفة دقيقتين فقط لاستخدام الدلو، ولا يتم إفراغها إلا مرة واحدة يوميًا، وحتى إذا امتلأ يجب على السجناء الانتظار حتى اليوم التالي لإفراغه.

وتصف «ساراجول» مشاهد رؤيتها لهؤلاء السجناء، قائلة: «كانوا يرتدون الزي الرسمي وقد حلقوا رؤوسهم، وكانت أيديهم وأرجلهم مقيدة طوال اليوم، إلا عندما يضطرون للكتابة، وحتى أثناء النوم كانوا مقيدين».

أما خلال اليوم، فإن السجناء، من الإيغور أو الكازاخستانيين، مجبرون على تعلم أغاني الدعاية الخاصة بالحزب الشيوعي الصيني واللغة الصينية وترديد شعارات منها: «أنا أحب الصين» و «شكرًا للحزب الشيوعي» و «أنا صيني» و «أنا أحب شي جين بينغ»، رئيس الصين.

وتخصص ساعات ما بعد الظهر لتفكير السجناء بخطاياهم وتسليم صحيفة اعتراف بها، مثل الممارسات الدينية المختلفة وعدم معرفة اللغة أو الثقافة الصينية، إلى السلوك غير الأخلاقي، على أن يعاقب من يمتنعون عن ذلك.

ولا تعرف «ساراجول» مكان وجود المعسكر الذي كانت فيه، إذ لم يُسمح لها بمغادرته ولو مرة واحدة، لكنها تعتقد أنه مبنى جديد؛ لأنه يحتوي على قدر كبير من الخرسانة المكشوفة.

يفصل المعسكر بين الرجال والنساء في أماكن المعيشة، لكن خلال اليوم يدرسون معًا، ويشرف رجال شرطة على كل شيء في المكان.

أما وجبات الطعام، فتشمل الحساء وشريحة صغيرة من الخبز الصيني، ولاتشمل اللحم إلا يوم الجمعة، بشكل استثنائي، لكنه لحم خنزير يتم إجبار السجناء على أكله حتى لو كانوا ملتزمين دينيا، والعقوبة حاضرة لمن يرفض.

ويواجه السجناء هذه العقوبات فيما يعرف بـ»الغرفة السوداء» داخل المعسكر، والتي يتعرضون لمختلف أنواع التعذيب، ومنها تعليقهم على الحوائط وضربهم بالعصيان المكهربة، وإجبارهم على الجلوس على كرسي مغطى بالمسامير وخلع أظافرهم.

وكانت نتيجة كل ذلك أن تحول السجناء بالمعسكر إلى جثث بلا روح، حسب تعبير «ساراجول»، التي وصفت تعرضها للعقوبة ذات مرة قائلة: «في إحدى الليالي، تم إحضار حوالي ٧٠ سجينًا جديدًا إلى المخيم، بينهم امرأة كازاخستانية مسنة طلبت مساعدتي وتوسلت لي أن أخرجها واحتضنتني. لم أقابلها بالمثل، لكنني عوقبت على أي حال. تعرضت للضرب والحرمان من الطعام لمدة يومين ».

وتتذكر «ساراجول» امرأة شابة كانت مصابة بمرض السكري، وكانت ممرضة قبل إلقاء القبض عليها، وات مرضها أكثر حدة، ولم تعد قوية بما يكفي للوقوف كما لم تكن قادرة على تناول الطعام. ومع ذلك لم تحصل على أي مساعدة أو علاج.

النساء بالذات كن يعانين بشدة في المعسكر، حتى إن رجال الشرطة كانوا يأخذون الفتيات الجميلات معهم، ولا يعودون إلى الغرف طوال الليل، وكانت هناك حالات اغتصاب جماعي.

غير أن دموع «ساراجول» تنهمر تلقائيا بمجرد تذكرها للقصة الأكثر فظاعة بالمعسكر، قائلة: «في أحد الأيام، أخبرتنا الشرطة بأنها ستقوم بالتحقق لمعرفة ما إذا كان إعادة تثقيفنا ناجحًا، وما إذا كنا نتطور بشكل صحيح. أخذوا ٢٠٠ سجين في الخارج، رجالاً ونساء، وأمروا إحدى النساء بالاعتراف بخطاياها. وقفت أمامنا وأعلنت أنها كانت شخصًا سيئًا، ولكن الآن بعد أن تعلمت اللغة الصينية أصبحت شخصًا أفضل. وبينما كانت تتحدث، أخذها رجال الشرطة واغتصبوها واحداً تلو الآخر أمام الجميع».

وتضيف: «بينما كانوا يغتصبونها، فحصوا ليروا كيف كان رد فعلنا. الأشخاص الذين أداروا رؤوسهم أو أغلقوا أعينهم، وأولئك الذين بدوا غاضبين أو مصدومين، نُقلوا ولم نرهم مرة أخرى. لن أنسى أبدًا الشعور بالعجز وعدم القدرة على مساعدتها. بعد ذلك، كان من الصعب علي النوم ليلاً ».

أخذت قصة ساراجول سويتباي منعطفًا مفاجئًا في مارس/ آذار ٢٠١٨، عندما تم إبلاغها بإطلاق سراحها دون إعلان مسبق، لتجد رأسها مغطاة، مرة أخرى، بكيس أسود، لكن هذه المرة تم نقلها إلى المنزل.

وكانت الأوامر لـ «ساراجول» واضحة، وهي أن لا تتفوه بكلمة حول ما مرت به.

وفي ثالث أيام عودتها للعمل في مدرسة ابتدائية تم فصلها واستدعائها للاستجواب مجددا، وتوجيه اتهامات لها بالخيانة والاحتفاظ بعلاقاتها مع أقاربها بالخارج، وهو ما يقتضي عودتها إلى المعسكر، لكن لتكون معتقلة هذه المرة لمدة تتراوح بين سنة وثلاث سنوات.

وتصف مشاعرها آنذاك بقولها: «لم أر أبنائي منذ عامين ونصف، كنت أعرف أنني سأموت هناك، ولم أتمكن من قبول ذلك. فأنا بريئة، لم أفعل شيئًا سيئًا، لماذا يجب أن أعاقب؟ لماذا يجب أن أموت هناك؟»

وأضافت: «قلت لنفسي: «ما دمت سأموت فعلي محاولة الفرار على الأقل. كان رجال الشرطة متمركزون خارج شقتي، ولم يكن عندي جواز سفر، لكني حاولت رغم ذلك.. خرجت من النافذة وفررت إلى منزل الجيران، ومن هناك ركبت سيارة أجرة إلى الحدود مع كازاخستان وتمكنت من التسلل عبرها».

وفي كازاخستان وجدت «ساراجول» عائلتها، وتحولت أحلامها إلى حقيقة، لكن قصتها لم تنته عند هذا الحد، إذ تم اعتقالها من قبل جهاز المخابرات وسجنها لمدة ٩ أشهر لأنها عبرت الحدود بشكل غير قانوني.

قدمت طلب لجوء ٣ مرات، قوبلت جميعها بالرفض، وواجهت خطر التسليم إلى الصين، لكن بعد اتصال الأقارب بالعديد من وسائل الإعلام، تدخلت عناصر دولية، وفي النهاية مُنحت حق اللجوء في السويد.

وتؤكد «ساراجول» أنها لن تنسى أبدًا ما شاهدته في المعسكر، قائلة: «لا يمكنني أن أنسى أعين السجناء، وأتوقع أن أفعل شيئًا لهم. إنهم بريئون. يجب أن أحكي قصتهم، وأتحدث عن الظلام الذي يعيشون فيه، وعن معاناتهم. يجب أن يجد العالم حلاً حتى يتمكن شعبي من العيش في سلام. يتعين على الحكومات الديمقراطية أن تبذل قصارى جهدها لجعل الصين تتوقف عن فعل ما تفعله في شينغيانغ. «

http://turkistantimes.com/ar/news-11528.html

مقابلة: حالما تم أخذي في الداخل، كنت أعلم أنه السجن

وُلدت زمرد داوود ونشأت في أورومتشي، عاصمة منطقة شينجيانغ (تركستان الشرقية). تزوجت من عمران محمد وهو رجل أعمال باكستاني في عام ٢٠٠٥. وفي ٣١ مارس ٢٠١٨، تم إستدعاؤها من قبل لجنة شارع حي التنمية العلمية في أورومتشي، وأُعتقلت فيما يسميه السكان المحليون بسجن بي زان، وهو ما يطلق عليه مركز إعادة التربية في منطقة التنمية العلمية. وهذا المرفق هو واحد من العديد من الأماكن التي يُعتقد أن السلطات قد احتجزت فيها ما يصل إلى ١,٥ مليون من الأقليات العرقية المسلمة المتهمة بإيواء «التطرف الديني» وأفكار «غير صحيحة سياسياً» منذ أبريل ٢٠١٧.

وأُفرج عنها من المعسكر في ٢ يونيو ٢٠١٨، وقررت مع زوجها العودة إلى باكستان. غير أن السلطات طالبت بدفع غرامة قدرها ١٨,٠٠٠ يوان ($٣,٠٠٠) لطفلها الثالث الذي ولد خارج حدود تنظيم الأسرة، قبل إعادة جوازات سفرهم. وعلى الرغم من دفع الغرامة، طالبت السلطات بالخضوع لعملية تعقيم أولاً. وقد غادرت الصين إلى باكستان في يناير وانتقلت إلى واشنطن مع زوجها وأطفالها الثلاثة في أبريل. وتحدثت إلى جولشهرا هوجا من إذاعة آسيا الحرة قسم الأويغور في ٢٠ سبتمبر.

إذاعة آسيا الحرة: ما هو المعسكر الذي أُعتقلت فيه وأين يقع؟

زمرد داوود: هناك معسكر واحد في كل حي في أورومتشي. وقد وُضعت في المعسكر في منطقة التنمية العلمية. وعندما احتجزونا، لم يفصحوا عن أي معلومات تتعلق بالمكان الذي تم نقلنا إليه، وماذا الذي حدث لنا، أو إذا كنا مسجونين، ولا شيء على الإطلاق. سمعت فقط مصطلح «المعسكر» بعد وصولي إلى الخارج. إنهم يستخدمون الكلمة بطريقة جميلة جداً: يقولون إنك ستذهبين للدراسة.

إذاعة آسيا الحرة : إذن أنت لم تحصلي على أي طعام أو شراب طوال الليل؟

زمرد داوود: لا، لم يعطوني حتى الماء. وكان المكان يسمي بي زان، ويقع داخل الحي الذي أعيش فيه. كان يطلق عليه مركز إعادة التأهيل لذا أُخذت إلى هناك لكن أولاً أخذوني إلى المستشفى وهذا ما يفعلونه يأخذونك إلى المستشفى فقط بعد إزالة الغطاء الأسود من فوق رأسي ثم أدركت إنني

الناجية من معسكر الأويغور، زمرد داوود، تحضر حدثاً حول الحرية الدينية العالمية على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، ٢٣ سبتمبر ٢٠١٩.

في المستشفى، رأيت الشرطة في الزي الرسمي في كل مكان، وأيضا أشخاص يتجولون، يرتدون المعاطف البيضاء، لذلك خمنت إنني كنت في المستشفى.

إذاعة آسيا الحرة : هل قاموا بفحص شامل؟

زمرد داوود: نعم، سحبوا عينات الدم أولاً، ثم التصوير بالآشعة السينية على أعضائي الداخلية.

إذاعة آسيا الحرة : هل كان كل الأشخاص الذين رأيتهم مكبلين بالأصفاد ؟

زمرد داوود: نعم، أخذوا الجميع مكبلين بالأصفاد هناك. وهناك العديد من النساء اللاتي يخضعن للفحص. لقد اختبروا عيني وأخذوا بصمات أصابعي قبل نقلي إلى ما يشبه السجن، حالما تم نقلي إلى الداخل كنت أعلم إنه السجن. بكيت كثيراً وشعرت بالضعف، حيث ظل أطفالي يظهرون أمام عيني. أُخذت إلى غرفة وأُمرت بتغيير ملابسي إلى زي السجن. وكان هناك ضباط شرطة من الذكور حاضرين. لذلك سألت الأنثى في لهجة المرافعة، هل بإمكانك الطلب من الضباط لمغادرة الغرفة من فضلك؟ صرخت في وجهي: هذا ليس منزلك حيث تحصل على التدليل، في هذا المكان نحن لا نميز بين الذكور أو الإناث، يجب تغيير ملابسك أثناء حضورهم.

إذاعة آسيا الحرة : كم عدد الضباط الذكور الذين كانوا موجودين في الغرفة؟

زمرد داوود: ثلاثة.

إذاعة آسيا الحرة : هل كانوا يراقبونك اثناء تغيير ملابسك؟

زمرد داوود: نعم، ضربتني الضابطة الأنثى وهي تصرخ: إذا أمرتك بخلع ملابسك، فيجب عليك القيام بذلك. هذا ليس منزلك. (زمرد تبكي) وعدت نفسي ألا أبكي قبل مجيئي إلى هنا.

إذاعة آسيا الحرة : هل أعطتك سلطات المعسكر دواء؟

زمرد داوود: أعطونا الدواء كل يوم. بعد أخذها أصبحنا مخدرين عاطفياً. علي سبيل المثال لم نتمكن من التفكير في أطفالنا الصغار أو الآباء المسنين، كل ما يمكننا التفكير فيه هو كيفية قضاء اليوم. شعرت بأني ثقيلة، كما لو كنت هامدة. حتى الآن، وبعد مغادرة المعسكر منذ فترة طويلة لم تكن هناك أي دورة شهرية.

إذاعة آسيا الحرة : هل علمت فجأة بإطلاق سراحك في ذلك اليوم أم أنك عرفتِ مقدماً؟

زمرد داوود: لا، لم يتم نقلي حتى إلى مركز الشرطة في منطقتنا. قالوا، تعالي معنا. لم أكن أعلم إذا كانوا سيأخذونني للإعدام أو لمكان أسوأ؟ لم يكن لدي أي فكرة. كما أخذوني مع غطاء أسود على رأسي ومكبلة بالأصفاد، واعتقدت أنهم قد يأخذونني إلى الخارج وإطلاق النار علي. عندما أزالوا غطاء الرأس كنت خارج مركز الشرطة. عند الدخول وأثناء الجلوس رأيت زوجي، واعتقدت، والحمد لله، أنه سيفرج عني اليوم.

إذاعة آسيا الحرة : أخبرينا كيف ضغطت عليك السلطات للموافقة علي الخضوع لعملية التعقيم القسري؟

زمرد داوود: قدم لي مكتب تنظيم الأسرة خطاباً وقال: أن أعود إلى التاريخ المذكور في الخطاب سنقدم لك عملية مجانية لمنعك من الحمل. عندما سمع زوجي هذا تدخل، هل يجب عليها أن تخضع لهذا الإجراء. أعلم إنه سيؤثر على صحتها طالما لن تحصل على المزيد من الأطفال، أليس ذلك جيداً بما فيه الكفاية؟ قالوا، إذا لم تمتثل للأوامر فيمكن أن يتأثر دخولك إلى البلاد مرة أخرى في المستقبل، وأيضا سيتأثر تعليم أطفالك. وفي ذلك اليوم أُخذنا جميعاً نحن الخمسة إلى مكتب تنظيم الأسرة. وهناك أيضاً العديد من النساء الأخريات اللاتي يتم إحضارهن إلى هناك من مناطق أخرى.

في يوم إجرائي للعملية، أُخذت داخل غرفة العمليات، كل ما أتذكره هو إنني أُعطيت شراباً. عندما فتحت عيناي وجدت نفسي في ممر طويل، مع سبع أو ثماني نساء أخريات. ولم يكن هناك طاقم طبي أو أطباء أو ممرضات. كان يوماً بارداً جداً، وكنت مغطاة بملاءة سرير رقيقة فقط. ولم يُسمح لأحد بالزيارة من الخارج.

عندما نظرت حولي سمعت النساء الأخريات تئن من الألم. وبمجرد أن يزول تأثير التخدير، شعرت بألم حاد في بطني السفلي. أراد زوجي أن يكون معي ذلك اليوم، لكنهم رفضوا. ولم يُسمح لأي فرد من أفراد الأسرة بمرافقة أي شخص.

تقرير جولشهرا خوجا لإذاعة آسيا الحرة قسم الأويغور. ترجمت من قبل لإذاعة آسيا الحرة.

https://www.rfa.org/english/news/uyghur/interview-inmate-09242019174449.html

افتتاحية واشنطن بوست.. أخيرا فرض ترامب عقوبات على الصين لقمعها الأقليات المسلمة

تحت عنوان «أخيرا بعض العواقب لمعسكرات الاعتقال الصينية» استهلت واشنطن بوست افتتاحيتها اليوم قائلة إن إدارة ترامب أخيرا فرضت عقوبات على بعض أهم المؤسسات الحكومية والتجارية التي تمكن وتنفذ حملة بكين لاستئصال ثقافة ولغة أكثر من مليون من مسلمي الإيغور والمسلمين الأتراك الآخرين بمقاطعة شنغيانغ.

وتقول الإدارة الأميركية إنها منعت بعض المسؤولين الصينيين الذين يقومون بالقمع من الحصول على تأشيرات دخول الولايات المتحدة.

وعلقت الصحيفة بأن هذه الإجراءات كانت ضرورية ومنتظرة منذ زمن طويل، وأنها يجب أن تستمر ما دامت الصين تضع الإيغور وغيرهم من المسلمين في معسكرات الاعتقال.

«طالت العقوبات التي فرضتها وزارة التجارة الأميركية مكتب الأمن العام وفروعه وثماني شركات بشنغيانغ لتورطها فيما أسمته حملة القمع التي تقوم بها الصين والاعتقال التعسفي الجماعي والمراقبة التكنولوجية المتطورة»

وقد طالت العقوبات -التي فرضتها وزارة التجارة الأميركية- مكتب الأمن العام وفروعه وثماني شركات في شنغيانغ وذلك لتورطها فيما أسمته «حملة القمع التي تقوم بها الصين والاعتقال التعسفي الجماعي والمراقبة التكنولوجية المتطورة».

ووفقا لراديو آسيا الحرة فقد شملت العقوبات شركتي Hikvision و Dahua Technology، العالميتين الرائدتين بمنتجات المراقبة بالفيديو، وشركات تصنيع برامج التعرف على الصوت iFlytek والذكاء الصناعي Yitug SenseTime Xiamen Meiya Pico Informationg Technologies المتخصصة في تحليل البيانات الجنائية وتكنولوجيا النانو Yixin Science and Technology.

وذكرت واشنطن بوست أن الإجراءات بلا شك ستجرم بعض هذه الشركات العاملة في مجال التعرف على الوجه والذكاء الصناعي التي تعتمد على العلاقات التجارية والمواد من الغرب.

وأشارت إلى عدم الإعلان عن أسماء الأفراد الخاضعين لحظر

أقلية الإيغور وغيرها من مسلمي الصين يتعرضون لقمع ومحاولة طمس الهوية (الجزيرة)

التأشيرات وأنه من المأمول أن يكون من بينهم تشن كوانغو سكرتير الحزب الشيوعي بالمنطقة التي أشرفت على الجهود المبذولة لإكراه الإيغور وغيرهم من المسلمين على الخضوع لمعسكرات التلقين بهدف القضاء على تقاليدهم العرقية ولغتهم. وكان تشن قد قاد في وقت سابق الجهود المبذولة لسحق المعارضة في التبت.

وأضافت الصحيفة أن شركات التكنولوجيا مدرجة في القائمة لأن الصين استخدمت شنغيانغ كنوع من منطقة اختبار للمراقبة الإلكترونية التطفلية الضخمة لشعب الإيغور.

وتساءلت: هل ستنجح مثل هذه العقوبات؟ وأجابت بأن رد الفعل الصيني يقول إنها مهمة. فقد أجاب المتحدث باسم الخارجية جنغ شوانغ بفظاظة بأن «شنغيانغ ليس لديها ما يسمى قضية حقوق الإنسان التي تزعمها الولايات المتحدة. والاتهامات الأميركية مجرد ذرائع مكشوفة لتدخلها».

وأشارت الصحيفة إلى أنه يجب أن تستمر العقوبات الآن لكي تكون موجعة بحق. وأردفت بأن ترامب في خضم الحرب التجارية مع الصين أبلغ الرئيس شي جين بينغ بلا مبالاة أن الولايات المتحدة ستظل صامتة بشأن أي حملة ضد المتظاهرين المؤيدين للديمقراطية بهونغ كونغ، واعتبرت ذلك خطأ مؤسفا ويجب ألا يتكرر في شنغيانغ.

وختمت بأن الأمر لا يتعلق بالنفوذ، ولا يمكن السماح للصين بالقضاء على تراث شعب ومحوه من الذاكرة دون عقاب.

المصدر : واشنطن بوست

http://turkistantimes.com/ar/news-11504.html

الولايات المتحدة تضع 28 منظمة صينية على لائحتها السوداء دفاعا عن الأويغور

أدرجت الولايات المتحدة الأمريكية ٢٨ منظمة حكومية وتجارية صينية على اللائحة السوداء، بعد شهر من تبنى مجلس الشيوخ الأمريكي مشروع قانون لزيادة الضغط على الصين، مع التهديد بفرض عقوبات، بهدف وضع حد لانتهاكات حقوق الإنسان، حيث اتهمتها بالتورط في حملة قمع تشنها السلطات الصينية ضد أقلية الأويغور المسلمة التي تشكل ما يقرب من ٤٥ في المئة من سكان شينغيانغ، حسبما أعلنت وزارة التجارة الأمريكية في بيان.

وبين المنظمات التجارية المستهدفة في الصين، شركة "هيكفيجن" المتخصصة في المراقبة بالفيديو، وشركتا ميغفي تكنولوجي وسينس تايم للذكاء الاصطناعي، وفق وثيقة رسمية من المتوقع صدورها غدا الأربعاء.
وقال وزير التجارة الأمريكي ويلبور روس في البيان إن الحكومة الأمريكية ووزارة التجارة لن تتسامحا مع القمع للأقليات العرقية في أنحاء الصين، التي تواجه انتقادات من نشطاء وأكاديميين وحكومات أجنبية بسبب حملات الاعتقال الجماعي والرقابة الصارمة التي تفرضها على الأقليات في شينجيانغ.

وحسب محققين في الأمم المتحدة، فإن أكثر من مليون مواطن صيني في شينجيانغ اعتقلوا في معسكرات "إعادة تأهيل" خارج نطاق القانون، وأقلية الإويغور المسلمة تعود أصولهم إلى شعوب التركستان، ويعدون أنفسهم أقرب عرقيا وثقافيا لأمم آسيا الوسطى، في حين تبلغ نسبة الصينيين من عرقية الهان نحو ٤٠ في المئة.

http://turkistantimes.com/ar/news-11490.html

أمريكا تحث العالم الإسلامي على إتخاذ إجراءات بشأن معسكرات الأويغور في الصين

أحاطت الولايات المتحدة جهودها في الأمم المتحدة هذا الأسبوع للفت الإنتباه إلى محنة الإويغور المحتجزين في معسكرات الإعتقال الصينية، داعياً الدول ذات الأغلبية المسلمة مثل باكستان إلى إثارة القضية مع الصين.

وبينما قام وزير الخارجية مايك بومبيو بتعزيز الجهود الدبلوماسية في نيويورك لدعم مليون أو أكثر من المعتقلين وقضية الحرية الدينية، دعا المشرعون في واشنطن بوبيرو إلى اتخاذ خطوات ملموسة، بما في ذلك العقوبات، لمساءلة بكين عن القمع في شينجيانغ (تركستان الشرقية).

وقال بومبيو إن حدثاً نظمته الولايات المتحدة تحت رعاية كندا والعديد من الدول الأوروبية حول الوضع في منطقة الأويغور الذاتية الحكم في شينجيانغ على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك إجتذبت أكثر من ٣٠ دولة.

وصرح للصحفيين يوم الجمعة إننا بحاجة إلى المزيد من الدول وخاصة الدول ذات الأغلبيه المسلمة للتحدث علناً ضد واحدة من أسوا إنتهاكات حقوق الإنسان في القرن الحادي والعشرين.

وخلال إجتماع نيويورك، قال نائب وزير الخارجية الأمريكي جون سوليفان إن الأمم المتحدة فشلت في محاسبة الصين علي سياساتها في المنطقة، حيث يعتقد أن السلطات قد إحتجزت ما يصل إلى ١,٥ مليون من الأويغور وأقليات مسلمة أخرى متهمين ب «التطرف الديني» و «غير صحيحة سياسياً» منذ أبريل ٢٠١٧.

وفي إجتماع منفصل على هامش الأمم المتحدة، سأل دبلوماسي أمريكي رفيع المستوى لماذا كان رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان صريحاً بشأن مناصرة مسلمي كشمير ولكنه إلتزم الصمت حول إحتجاز الصين للإويغور وغيرهم من المسلمين الناطقين بالتركية.

وقالت أليس ويلز، مساعدة وزير الخارجية بالإنابة لجنوب ووسط آسيا، في تقرير لوكالة أنباء فرانس برس

«أود أن أرى نفس المستوي من القلق المعرب عنه أيضاً بشأن المسلمين المحتجزين في غرب الصين، وحرفياً في مثل هذه الظروف «.

وأضافت «إن القلق بشأن حقوق إنسان المسلمين يمتد على نطاق أوسع من كشمير، وقد رأيتم الإدارة متورطة جداً هنا خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة وتحاولون تسليط الضوء على الظروف المروعة التي لا تزال قائمة بالنسبة للمسلمين في جميع أنحاء الصين «.

ورفض خان التعليق علي سؤال حول الأويغور في حدث فكري يوم الأثنين، قائلا إن باكستان لديها علاقة خاصة مع الصين ولن تثير القضية إلا علي انفراد، وفقاً لوكالة فرانس برس.

وقد حاولت الصين التصدي للتقارير المروعة حول معسكرات الأويغور، أولاً بإنكار وجودها ومن ثم وصف المرافق بأنها «مدارس داخلية» توفر التدريب المهني للأويغور، وتثبط التطرف، وتساعد في حماية البلاد من الإرهاب.

القانون العالمي لماجنتسكي لتشين تشوانجو؟

وقد نظمت الصين زيارتين في ٢٠١٩ لمجموعة صغيرة من الصحفيين الأجانب وأخرى للدبلوماسيين من الدول غير الغربية بما فيها روسيا وإندونيسيا وقازاقستان وتايلاند.

وقال سوليفان للأمم المتحدة في إجتماعه هذا الأسبوع إن هذه الرحلات والتقارير الصديقة للصين التي أصدرتها كانت «جولات بوتيمكين في محاولة فاشلة لإثبات أن المعسكرات كانت مراكز تدريب إنسانية».

وفي الأسابيع الأخيرة، أخبر صحفي أردني وباحث ألباني لإذاعة آسيا الحرة قسم الأويغور أن رحلاتهم الخاصة إلى شينجيانغ أثبتت لهم أن تقارير وسائل الإعلام الدولية حول سياسات بكين القمعية التي تستهدف الأويغور هي دقيقة وأن الوضع قاتم. وقالوا إنهم كانوا متشككين في البداية عن التقارير حول معسكرات الإعتقال.

وفي الوقت نفسه، بعث عضوا مجلس الشيوخ في واشنطن جيم اينهوفي وجاك ريد، وهما كبيرا الحزب الجمهوري

والديمقراطي في لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ، رسالة إلى بومبيو حث فيها إدارة ترامب على محاسبة الحزب الشيوعي الصيني عن الإضطهاد الديني وإنتهاكات حقوق الإنسان في الصين.

وقد قام أعضاء مجلس الشيوخ بكتابة إن حملة « التطهير» التي أطلقها الرئيس الصيني شي جين بينغ والتي بدأت في عام ٢٠١٦، تتطلب من الأقليات الدينية والعرقية في البلاد الإلتزام بأفكار الحزب الشيوعي وثقافته وممارساته. وقد تجلت هذه السياسة، مقرونة بتشديد القوانين والجهود التي تبذلها الحكومة للسيطرة بشكل أكبر، في تزايد الإضطهاد والتمييز المنهجي لهذه الأقليات.

ربما يكون الأمر الأكثر فظاعة هو إعتقال الحكومة لعدد هائل من الأفراد في شينجيانغ. وتشير التقارير إلى أن ما لا يقل عن مليون شخص، معظمهم من المسلمين الأويغور، محتجزون حالياً ويقومون بتلقينهم سياسياً ويتلاعبون بهم في معسكرات الإعتقال، وكثير منهم دون علم بأي إفراج قريب.

وقام إينهوفي وريد بدعوة بومبيو إلى مواصلة إستكشاف الخيارات لوقف القمع المتزايد للأقليات الدينية في بكين ومحاسبة الحكومة الصينية علي أعمالها.

وأيدت رسالة أعضاء الكونغرس الخطوات التي أتُخذت لمعاقبة زعيم الحزب الشيوعي في شينجيانغ تشن تشوانجو وغيره من المسؤولين عن قمع الأويغور بإستخدام قانون المساءلة العالمية لحقوق الإنسان ماجنتسكي. ويستند هذا القانون إلى إجراء تم إنشاؤه لمعالجة إنتهاكات حقوق الإنسان التي إرتكبها نظام بوتين في روسيا.

أقر مجلس الشيوخ الأمريكي في وقت سابق من هذا الشهر بالإجماع أول تشريع من جانب أي دولة رداً على إنتهاكات حقوق الإنسان ضد الأويغور في شينجيانغ التي ستسمح بالرصد المنتظم للوضع من قبل مختلف الهيئات الحكومية.

ومن شأن قانون سياسة حقوق الإنسان للأويغور من الحزبين، الذي قدمه أعضاء الكونغرس ماركو روبيو من فلوريدا وبوب مينينديز من ولاية نيو جيرسي، تعيين منسق وزارة الخارجية الخاصة في شينجيانغ وتتطلب تقارير منتظمة عن معسكرات الإعتقال في المنطقة، وشبكة المراقبة والتهديدات الأمنية التي تشكلها الحملة القمعية المستمرة على شعب الأويغور- إذا صدق عليها مجلس النواب.

تقرير عالم سيتوف لإذاعة آسيا الحرة قسم الأويغور. كتب باللغة الإنجليزية من قبل بول إيكرت.

https://www.rfa.org/english/usa-uyghurs-09272019165823.html

وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو (يسار) يحيي وانغ يي، مستشار الدولة ووزير خارجية جمهورية الصين الشعبية، في البعثة الصينية لدى الأمم المتحدة، في ٢٦ سبتمبر ٢٠١٩.

مبعوث الحرية الدينية يشعر بالإستياء من الدول الإسلامية بشأن عدم إدانتهم للصين التي تسيء معاملة المسلمين الأويغور

بقلم باتريك جودنو

في الوقت الذي تقود فيه إدارة ترامب الإدانة الدولية إضطهاد الصين للمسلمين الأويغور، أعرب السفير العام للحرية الدينية الدولية سام براونباك عن إستيائه من أن الدول الإسلامية على وجه الخصوص لم تتحدث لدعم أتباع نفس ديانتهم من المسلمين.

وفى حديثه فى نيويورك حيث استضاف الرئيس ترامب إجتماعاً غير مسبوق فى الأمم المتحدة حول الحرية الدينية، ذكر براونباك بأن عشرات الدول قاموا بتوقيع رسالة خلال الصيف تشيد بسياسات الصين فى مقاطعة شينجيانغ (تركستان الشرقية) الواقعة في أقصى غرب البلاد.

وتساءل «أنا مذهول، لأن لديك مليون شخص في معسكرات الإعتقال في عام ٢٠١٩، وأنتم غير مهتمين بهذا الأمر؟»

وأضاف براونباك «أنا قلق من عدد من الدول الإسلامية على وجه الخصوص التي لن تقف وتتحدث عن هذا الأمر».

وكما ذكرتCNSNews.com في يوليو، فإن أكثر من نصف الدول الأعضاء في الأمم المتحدة البالغ عددها ٣٦ دولة التي وقعت على الرسالة التي تشيد بالصين كانت أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، وهي كتلة الدولة ذات الأغلبية الإسلامية التي عادة ما تتحدث بشأن الإجراءات التي تعتبرها معادية للمسلمين.

وذكر براونباك بمواجهة «رئيس مجموعة إسلامية كبرى» حول هذه المسألة وقال له «أعتقد أحياناً إنني أهتم بهؤلاء الناس أكثر منك». وكان رده؟ «حسنا، الصينيون يلعبون أكثر خشونة مما تفعلون يا رفاق. «

وقال براونباك» إن الصين فى حالة حرب مع الإسلام». لكنه توقع «إنهم لن يفوزوا في هذه الحرب».

كما يشارك نائب وزير الخارجية جون سوليفان يوم الثلاثاء في إستضافة حدث في نيويورك حول «أزمة حقوق الإنسان في شينجيانغ».

ووفقاً لوزارة الخارجية، فإن «حملة القمع في الصين تشمل إنتهاكات أخرى، الاحتجاز الجماعي لأكثر من مليون شخص في معسكرات الإعتقال منذ أبريل ٢٠١٧».

وقال إن سوليفان «يرحب بالشركاء العالميين فى الإنضمام إلى دعوة الصين لإنهاء المعاملة القاسية واللاإنسانية والمهينة لشعب شينجيانغ «.

الرئيس ترامب، نائب الرئيس مايك بينس، ووزير الخارجية مايك بومبو في الحدث الأساسي حول الحرية الدينية في الأمم المتحدة في نيويورك يوم الاثنين. (الصورة: وزارة الخارجية / رون برزيسوتشا)

ولم يذكر براونباك أسماء الدول التى ستشارك، غير أن متحدثاً باسم وزارة الخارجية قال إنه من المتوقع حضور ٣٠ دولة على الأقل.

عندما أستضاف وزير الخارجية مايك بومبيو في يوليو الماضي وزيراً دولياً بشأن الحرية الدينية - وصف خلاله سجن الصين الجماعي للأويغور بأنه «وصمة عار القرن» – كما إتهم الصين بممارسة الضغط على بعض الدول لمقاطعة الحدث.

ورداً على سؤال حول ما إذا كانت الصين تثني الدول أيضاً عن حضور الحدث الذى يركز على شينجيانغ فى نيويورك قال براونباك إنه ليس على علم بأي ضغط تمارسه بكين بالرغم من تأكيده إنه شاهد برقية أرسلتها الصين إلى بعض الدول للضغط عليهم لعدم حضور الإجتماع الوزاري السابق.

ورداً على سؤال حول ما إذا كان يعتقد أن الدول الأخرى تحجم عن إنتقاد الصين لأنها تخشى الإنتقام الإقتصادى أو غيره، أقر براونباك بأن هذه الدول « ليست شجاعة «. لكنه قال إنه لا يعتقد من المفيد بالضرورة « إدانة الدول التى لن تنضم إلينا «.

ما آمل فيه هو أن نشير في الواقع عما يحدث، وننشر ذلك

بقدر ما نستطيع في جميع أنحاء العالم للناس في مختلف البلدان، ويرى الناس ما يحدث، ويسمعون إلى قصص الأويغور.

تم إزالة الصلبان والمآذن بالمطارق والمنجل

وفي الإجتماع الوزاري الذي عقد في يوليه، أعلن بومبيو عن إنشاء تحالف دولي للحرية الدينية.

وفي حفل أقيم يوم الإثنين في نيويورك، وصف ترامب المبادرة بأنها تحالف من الدول المتشابهة التفكير المكرسة لمواجهة الإضطهاد الديني في جميع أنحاء العالم.

وأضاف أطلب من جميع الدول أن تنضم إلينا في هذا الواجب الأخلاقي العاجل. نطلب من حكومات العالم أن تحترم الحق الأبدي لكل إنسان في أن يتبع ضميره، وأن يعيش بإيمانه، وأن يمجد الله.

ورداً على سؤال في المؤتمر الصحفي عما إذا كان التحالف سيكون فرصة لتشجيع الدول على الإنضمام إلى الولايات المتحدة في فرض عقوبات على الصين، وافق براونباك على أن تحالفاً واسعاً من الدول لفرض العقوبات هو أكثر فعالية من الجهود الأحادية الجانب. لكنه حذر أيضا من أن حمل الدول على فرض عقوبات ليس الهدف المحدد للتحالف.

وقال إنه يمكن أن تكون العقوبات جزءاً منها إذا ما كانت حالات الإنتهاكات فظيعة. وأضاف آمل أن يكون ذلك متاحاً، لكنني لا أدعو إلى هذا الشكل لفرض العقوبات، لكن ذلك سيكون أداة للضغط.

كما تحدث براونباك عن انتهاكات أخرى للحرية الدينية في الصين، مستشهداً بإغلاق كنائس البيت البروتستانتي، والقيود التي فرضتها بكين على البوذيين التبت، والتهديدات التي وجهتها بكين بتعيين مرشحها الخاص كالدالاي لاما القادم - وهو ما يتعارض مع الممارسة البوذية التبتية - والقضية الضخمة المتمثلة في حصاد الأعضاء من أعضاء فالون غونغ التي لم تكن الحكومة الصينية واضحة بشأنها.

وأشار نائب الرئيس مايك بنس أيضاً في كلمة ألقاها في حفل ترامب في وقت سابق، إلى الإنتهاكات في الصين، حيث قال إن الحزب الشيوعي إعتقل القساوسة المسيحيين، وحظر بيع الأناجيل، وهدم الكنائس، وسجن أكثر من مليون من السكان الأويغور المسلمين.

وكان أحد الضيوف الثلاثة الذين قدمهم بومبيو فى هذا الحدث من الأويغو، وهي جوهر إلهام، إبنة الإقتصادي والعالم إلهام توختى، الذي قال إنه يقضى حكماً بالسجن مدى الحياة فى الصين كسجين رأي.

وقالت جوهر إلهام إن الشيء الوحيد الذي كان والدها مذنباً به هو الدعوة علناً إلى الحوار السلمي والمصالحة.

وقالت إن الحكومة الصينية تستهدف الدين لضمان عدم استجابة المؤمنين لأي سلطة أكبر من الحزب الشيوعي. قامت السلطات بتشويه أو هدم الكنائس والمعابد والمساجد في جميع أنحاء البلاد. وقد تم إستبدال الصلبان والمآذن بالمطارق والمنجل.

لقد أزيلت الصور الروحية لصالح صور المستبدين. وقد أُخذت الوصايا العشر لإفساح المجال للدعاية الحكومية. ويحظر على الأطفال حضور المراسم الدينية. وأضافت إننا نشهد القضاء المنتظم على هويات الأقليات العرقية والدينية فى الصين.

https://www.cnsnews.com/news/article/patrick-goodenough/religious-freedom-envoy-dismayed-islamic-countries-wont-condemn